نظام الـ (L.M.D) الواقع والأفاق

الدكتور: بن لباد الغالي

الأستاذة : سعيدي منال

جامعة تلمسان

التعريف بنظام ال (ل.م.د)

استحدثت اليوم الدول نظاما جديدا في الجامعة وأسمته نظام ال (ل.م.د)، ما هو هذا النظام؟ وكيف ظهر؟ ، ولماذا؟ كل هذه الأسئلة أصبحت تفرض نفسها على الطالب الجامعي، قبل الأولياء والطاقم الجامعي المكون من الأساتذة والإداريين...

لا يمكن في حال من الأحوال الحديث عن نظام جديد دون مقارنته بالنظام القديم أو الكلاسيكي كما يصفه البعض.

فحسب الخبراء أن النظام الكلاسيكي لم يعد يفي بالمطلوب، ولم يعد يتماشى مع متطلبات العصر، كما أنه أصبح نظاما عقيما، ولا ينتج النخب، بل وصف بأنه يكرس الأحادية واللاّديمقراطية، وأنه يعطل القدرات المعرفية للمتعلم باعتبار أن المتعلم يكون بمثابة المتلقي فقط في الصف، والأستاذ هو مصدر المعرفة التي يتلقاها المتعلم، فحسب الخبراء المتعلم هو وعاء يملأ فيه مجموعة من المفاهيم والمعارف.

بالإضافة إلى أنه يقوم على نظام التدرج، وقد وصف هذا الأخير بالصعب والمتأزم بسبب عدم توافق التوجيه مع قدرات الطالب المعرفية وبالتالي يؤدي إلى الرسوب، هذا وقد وصف على أنه لم يعد النظام –الكلاسيكي – يتوافق مع عروض التكوين، فالشعب التي تنتقل إلى الجامعة بعد نجاحها في شهادة البكالوريا، تختلف في تكويناتها عن مثيلتها في السابق، ولا يمكننا إغفال في هذه النقطة بالذات حتى النظم التربوية ما قبل مرحلة الجامعة قد خضعت هي نفسها إلى نظام جديد في برامجها وحتى في مراحلها من طور إلى آخر.

والحديث عنه تسيير نظام قديم يقود نا إلى نقطة حساسة وهي البيداغوجية.

إن هيكلة هذا النمط من التعلم، لم تخلوا من كونها رواقية ضيقة، ولا تتطلع إلى الأفق البعيد، كما أن تعاملها مع الوقت فيه نوع من التجاوز حيث تطول فترات الامتحان على حساب الجانب التدريسي، كما أنه يقلل من قدرات الطالب الفردية، ولا يترك له فرصة استكمال حجمه الساعي في التحصيل، بالإضافة إلى مشاكل التأطير التي تطرح بالجملة عند كل التخصصات، وأخيرا لابد من الإشارة إلى أنه لا يمكن من هذا النظام التفطن للعقول

الذكية أو تكوين نخبوي، لأنه يعطل القدرات الشخصية، الذي قررت الحكومة العربية تبني نظام آخر، لكن لابد أن تعمل أن هذا النظام، وبكل ما عابه عليه الخبراء، قد كون نخب علمية في القمة، وهي اليوم تقود العالم وتؤسس له، وحتى بالنسبة للبلدان العربية. فالنظام التعليمي السابق أسس لقواعد معرفية، وكون نخب، وعقول علمية لم تستطع أن تتوافق مع (السيستام) فهجرت إلى الخارج. لكنها كانت فاعلة بامتياز والسؤال الذي يطرح نفسه أين الخلل؟

للإجابة على هذا السؤال نحتاج في هذه المسألة الوقوف على خصوصيات هذا النظام الجديد (ل.م.د) الذي غزى تقريبا كل دول العالم.

وإذا عدنا إلى تاريخ هذا النظام، فإنه يعود إلى برنامج قد أطلق في سنة **1987**، سمي برنامج إيراسموس.ماندوس : ERASMUSMUNDUS، وقد كانت مهمته تفعيل الحوار بين الثقافات وتقارب الحضارات، إذ يسمح هذا البرنامج لثلاث جامعات أوربية بالاتحاد من أجل تحضير شهادة ماستر مشتركة، يتم اقتراحها على طلبة جامعة رابعة غير أوروبية.

وشهادة الماستر الممنوحة في الأخير تفتح المجال للاعتراف بها في البلدان الأعضاء، بالإضافة إلى تحويل شهادات الماستر ذات نوعية دولية جديدة، بغية جدب طلاب المعمورة نحو مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، أين تعطي بمقتضى هذا البرنامج منحًا دراسية لأحسن طلبة بلدان العالم الثالث المختارة، وكدى للطلبة الأوربيين الراغبين في الدراسة خارج أوربا [1]

الهدف من تدعيم هذا البرنامج هو القدرة على التكتل داخل نظام تعليمي موحد، أولا من حيث البرامج وثانيا من حيث الأهداف، لأن أوروبا في الحقيقة تحاول نشر ثقافتها في العالم، وبذلك تحقق بعدها الاستراتيجي في اكتساح أكبر مساحة جيو ثقافية حتى يضيق حجم التوسع الأمريكي.

2- برنامج بولون: أعلن عن هذا البرنامج بمناسبة الاحتفال بذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون يوم 25 ماي 1998 وقد شارك في هذا البرنامج الدول التالية "فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، وبريطانيا" التي اتفقت على توصية مفادها أن الاعتراف الدولي بمنظومة

[1]- عبد الكريم حرز الله، وكمال بداري، نظام ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، الجزائر ص 13.

التعليم العالي لأوربا وإمكانية جدب طلبة دول أخرى نحو هذه القارة مرتبطة مباشرة بوضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا.

هذا النظام يعرض طورين رئيسيين ممثلان في ما قبل الليسانس و ما بعدها والملاحظ أن تبني هذه الصيغة في أطوار التعليم العالي بأوربا مطابق للنظام المعمول به في الدول الأنجلوساكسونية المتمثل في الدرجات 3، 5، 8.

فرقم L.3 (Licence) يعادل B.A الليسانس الممنوحة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

رقم M.5 (Master) وهو M.A ماستر في الفنون يعادل باكالوريا " 5 مثلما هو موجود في النظم الجامعية لمختلف الدول والذي يعني فترة التعليم العالي الطويل المدى يعني فترة التعليم العالي الطويل المدى.

رقم 8–D–(Doctorat) وهي دكتوراه... وبناءا على هذا التخطيط ولد نظام (L.M.D) [2]

بخلق أوربا لهذا النظام حاولت أن تتدارك العجز الذي أصبح يهدد الجامعة الأوربية نقلت النخب أو العقول الذكية،

[2]- المرجع السابق، ص: 14.

ولابد لها أن تخلق معادل منطقي، اسمه التطوير العلمي مع المكافآت لتنفتح على جميع البلدان الفقيرة وتنهب منها خير المتخرجين ،أو بتوحيدها البرامج لن تجد عناءا في إعادة دمج المتعلم داخل نظامها.

إن أزمة المعرفة التي يخاف منها الأمريكيين والأوربيين هي الدافع الذي حفزهم إلى توحيد أنظمة التعليم العالي، أو ما يمكن أن نصطلح عليه ب عولمة التعليم العالي.

الجزائر إحدى هذه الدول العربية التي اتهمت النظام القديم بالعقم وعدم توافقه ومتطلبات العصر، كما اتهمته بأنه نظام تعليمي ينتج التطرف، وذهبت قدمًا إلى احتضان دورات إشهارية لنظام (L.M.D)

نظام ل.م.د في الجزائر:

الجزائر كبقية الدول العربية باتت تتطلع للأفضل بعد عشرية دمار وخراب، طالت فيها أيادي الإرهاب كل المؤسسات سواء التربوية أو الصناعية أو الاجتماعية، وبعد تحقق الاستقرار في البلاد حاولت الدولة الجزائرية إعادة هيكلة

كثير من المؤسسات الحكومية، وكان التعليم العالي هو أحد المؤسسات التي لابد أن تبنى وفق نظام جديد يتماشى مع متطلبات العصر، فكثر الحديث الرافض أو القابل لنظام حديثة مستحدث ليطبق في الجامعة الجزائرية، وتشكلت مجموعة من الرافضين لهذا النظام، لكن الإرادة السياسية كانت أقوى بتوفيرها الوسائل اللاّزمة لهذا النظام. وتشجيعها للطلبة على اختيار النظام الجدير والنفور من النظام القديم.

فقد عرفت مجلة معالم ل.م.د الصادرة عن جامعة قسنطينة "نظام ل.م.د. كتتويج لإصلاح النظام التعليم العالي.

ويمكن تعريف مفهومه بأنه إصلاح للتعليم العالي، يهدف إلى هيكلة مجموعة الشهادات الجامعية بحيث يجعل محتويات التعليم منسجمة ومتطابقة مع المفاهيم والمستويات العالمية، تسهل حركة الطلبة بين مختلف الجامعات والاختصاصات العالمية. [3]

إن الجزائر شاءت أن تنخرط في برنامج "ل.م.د" وسخرت لأجل ذلك كل الوسائل القانونية والبيداغوجية على المستوى القانوني. فجاءت قرارات الحكومة الجزائرية القاضية بتطبيق نظام ل.م.د "قرار

[3]Journal d'information bimensuel sur le système L.M.D à l'université Constantine N° Juillet **2008**.

رقم 196 المؤرخ في 26 جمادي الثانية 1430هـ الموافق ل 20 جوان يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر [4]

أما مجموعة القرارات جاءت تنص على ضرورة تطبيق النظام الجديد هي: "القرار المشترك في 8 رجب عام 1425 الموافق 24 غست سنة 2004 المحدد للتنظيم الإداري للجامعة والكلية وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة.

– والقرار المؤرخ في 23 جانفي 2005 والمحدد لتنظيم وضبط كيفيات مراقبة المعارف والكفاءات والانتقال في دراسات الليسانس "نظام جديد يقرر:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر. [5]

شرعت الجزائر منذسنة 2004 في تطبيق النظام﴿ل.م.د﴾ ورصدت لهذا الغرض مبالغ مالية قصد إنجاح هذا النموذج

[4] – قواعد التنظيم والتسيير البيداغوجي –كيفية التقيم والانتقال، ص14 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
[5] – نفس المرجع.

المستقبلي، فعلى المستوى البيداغوجي، أصلحت الدولة الجزائرية الهياكل الجامعية، حيث تخلت عن نظام المعاهد إلى نظام الكليات. كما انتهجت السياسة الجزائرية لا مركزية التسيير ودعمت الجامعات بملحقات جامعية لتخفيف الضغط على الجامعات الكبرى، ولكي يحظى الطلبة بأكثر اهتمام، ولم تكن المرحلة الانتقالية سهلة وبسيطة، بل شهدت المرحلة الانتقالية كثير من التضاريس التي عقدت المسار الحسن لما ينص إصلاح مؤسسة التعليم العالي.

فالطلبة في البدايات الأولى للنظام الجديد لم يتفهموا برامج هذا النظام. ولم يتمكنوا من استيعاب مصطلحاته الجديدة.

فنظام ل.م.د بكالوريا « ليسانس ثلاث سنوات « ماستر سنتين « دكتوراه ثلاث سنوات

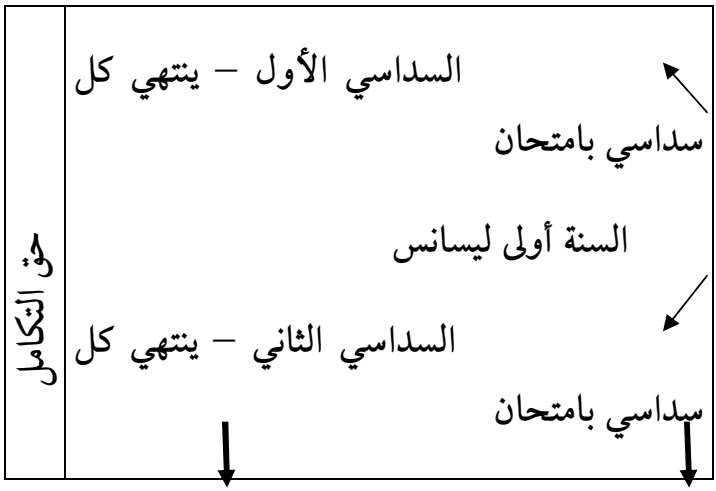

يعتمد ل.م.د على نظام السداسيات:

سنة أولى جدع مشترك مرحلة التكيف مع

الوسط الجامعي

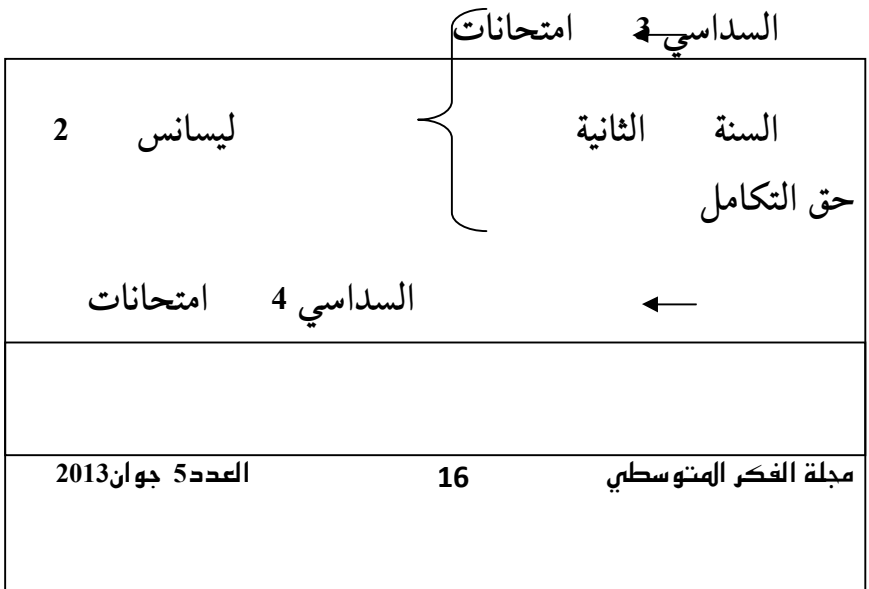

السنة الثانية التخصص يتكون

بنسبة 20% والباقي مشترك

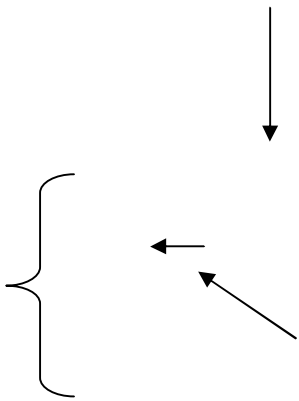

الدروس متخصصة تكون بنسبة80% و 20% مشترك

شهادة الليسانس

الرصيد الذي لابد على الطالب أن يحققه هو 180 حتى يتحصل على شهادة الليسانس الأكاديمية.

أما فيما يخص الليسانس المهنية فتختلف نوعًا ما، ويمكن الاختلاف في ل.3

الطالب الذي ينتقل إلى الماستر يدرس سنتين بأربع سداسيات.

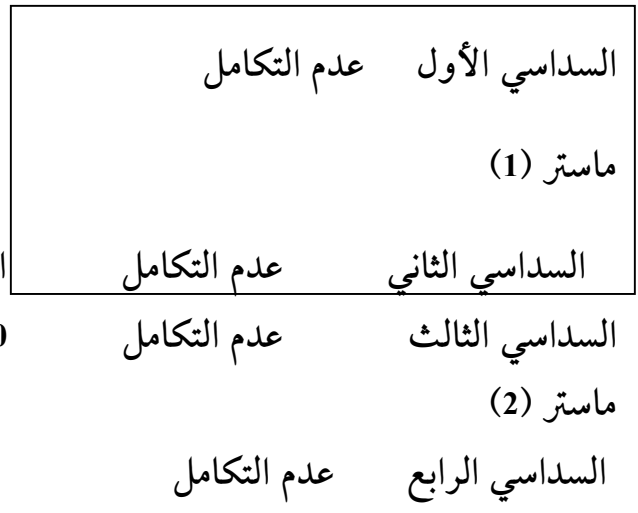

أخيرا الدكتوراه: منظمة بترتيب أوّلي ثم مسابقة كتابية، ويلتحق بالدكتوراه الطلبة الأوائل حسب المناصب المفتوحة في المشروع. مدة التكوين 3 سنوات ،يحصل على إثرها الطالب على شهادة الدكتوراه درجة ثالثة.

وإذا أردنا وصف وحدات التعليم في نظام (ل.م.د) هي وحدة التعليم الأساسي:

- وحدة التعليم الاستكشافي
- وحدة المنهجية
- وحدة الثقافة العامة

بهذا يتوقع الخبراء أن الطالب يكون قد حقق تكامل معرفي،كما أن التحصيل يعتمد على القدرات الشخصية للمتعلم. كما يستطيع الطالب أن يحقق نسبة عالية من الاتصال بالأدوات التكنولوجية الحديثة.

فالمؤطر أو الوصي كما يصطلح عليه، هو الذي يقوم بدور المتابعة، وهو الذي يحفز الطالب على التحصيل والدراسة، وكثيرا من الباحثين والخبراء الذين حللوا نظام "ل.م.د"، ركزوا على الإسناد الوصي كنقطة أساسية في إنجاح النظام.

حسب هذا الرسم التوصيفي لنظام (ل.م.د) يبدوا أنه نظام مرن وبسيط، يتمكن الطالب من التنقل من جامعة إلى أخرى دون عناء، فهناك وحدة في البرامج، كما أن الطالب يمكن أن من سداسي إلى

سداسي، ومن سنة إلى أخرى عن طريق التكامل أو القرض ،إن لم يحقق المعدل المطلوب .

وقد انتهجت دول كثيرة هذا النظام "كالولايات المتحدة، كندا، إنجلترا، فرنسا، بلجيكا، روسيا، ألمانيا، الصين، اليابان، تركيا، تونس، المغرب... الجزائر وعدد معتبر من الدول الإفريقية الأخرى..." [6]

فإذا تمعنا في الخريطة السابقة الذكر فإننا نستثني المغرب وتونس والجزائر من خريطة الدول المصنعة والبقية دول مصنعة، تملك من الوسائل التكنولوجية ما يسمح لها بتحقيق الاكتفاء والتصدير والمؤسسات ورأسمال كبير يمكنه من خلق شراكة مع عالم البحث العلمي ويمكنه من صرف أموال باهظة على التجارب العلمية لأنه يدرك صدى قيمة هذه الأفكار، إنه احترم الأفكار وعالمها ويستحيل أن يتخلى عن تجريب الأفكار في جميع الميادين: في البيولوجيا، الجيولوجيا وفي عالم الفلك، وفيالحواسيب وعالم الإعلام الآلي.

[6] – WWW.TAT.net.

إن العالم المصنع يجازف برأس مال من أجل ابتكار جديد، من أجل عقل مدبر، من أجل عقل مفكر، من أجل عقل مبتكر، والدول غير المصنعة لا تصرف إلا بعض الستيمات من أجل البحث العلمي،وتريد نتائج إيجابية بالإضافة إلى عدم توفر مؤسسات يمكنها أن تتفاعل مع المبتكرين، أو مع العقل المبدع.

إن نظام مثل (ل.م.د) جاء لأهداف مصرح بها، أساسها خلق توازن بيئي، وخلق فرص عمل، والقضاء على البطالة، وإدماج الشباب المتخرج بسهولة في الحياة المهنية والاجتماعية، ومن أكبر المشكلات التي يعاني منها هذا النظام الجديد:

"هي انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي والاجتماعي، وغياب البحوث والخدمات العلمية ذات المستوى العالي، والتربصات الميدانية التي تؤهل الطالب لتقلد المناصب الموافقة فعلا للشهادة التي تحصل عليها – قلة المؤسسات الاقتصادية" [7]

آفاق نظام ل.م.د:

لقد سارعت الدول العربية إلى تبني النظام الجديد، وقد قدمنا الجزائر كنموذج دولة تبنت هذا النظام وقمنا بتوصيفه

[7] – WWW.t1t.net

لكن الإشكالية التي يطرحها الكثير من الخبراء، والمفكرين، هي مدى تحقيق نجاعة هذا النظام في أرض الواقع.

إذا كان النظام الكلاسيكي أنتج على الرغم من سلبياته عقول مفكرة، فما الذي سينتجه النظام الجديد؟

- المسكوت عنه في هذا النظام هو المقلق والمخيف، لأننا دول مستهلكة للثقافة، السلع، للإنتاج الأوربي والأمريكي والصيني..، ونحن نعي ذلك، ولكن أن نستهلك منهج علمي تربوي، هذه علامة استفهام.

- نظام ل.م.د هو نظام علمي يحتاج بالدرجة الأولى إلى المؤسسة، سواء الصناعية أو الاجتماعية.

والسؤال المطروح، هل العالم العربي وصل إلى درجة وعي مؤسساتي؟ وإلى تكوين أطر صناعية **100%** ؟

الواقع ينفي هذه النظرية، وحتى المؤسسات الموجودة في الجزائر مثلا، فهي هشة ولا تستطيع أن تعصرن نفسها ولم تعترف يومًا بالكفاءات العلمية ولا بالخبرة العلمية.

وهي تعتمد على استيراد الخبرة التقنية من الخارج، وتعتمد على البرمجة الأوربية والمواد التي لا تصنع في الداخل فإنها تستورد من الخارج.

إذن العولمة في صفتها الأولى ظهرت في الجانب الاقتصادي وبعد أن حققت بعدها التجاري في كافة دول العالم، تأكدت أن لها حضور في كل بيت عربي ولا يمكن لأي فرد الاستغناء عن الصناعة الأوربية أو الأمريكية، لأنه وببساطة ثقافة الاستهلاك قد غرست في المجتمعات العربية إعلاميا قبل أن تغرس ماديا.

العولمة الإعلامية: حوّل الإعلام البلدان إلى قرى صغيرة بنقله لأحداث ما ينتج أو أسوء ما حدث اليوم، وما انبهار الأفراد (العرب) من تكنولوجيا إعلامية (هواتف نقالة، حواسيب، مواقع إلكترونية، أفلام سينمائية، إشهار لأغذية وصناعات نسوية، غزو للفضاء ، غزو لدول أرادت أن تستقل معرفيا. وتشويه لأخرى) كل هذه النشرات الإعلامية ساهمت في تكريس ثقافة الإنبهار بالأخر والارتماء في أحضانه، فالشعوب العربية مولعة بأوربا وأمريكا، وتعتبرها القدوة في كل شيء، وبات واضحًا تأثر المجتمعات بتلك

الإنجازات، وأصبح كل فرد يتوق لامتلاك جزء ولو بسيط من تلك الصناعة أو التكنولوجيا.

وعوض أن نلتفت حول أنفسنا ونخلق التحدي الحقيقي ونرفع لواء الصمود أمام هذا الاجتياح الرهيب والاقتحام الغريب عن ثقافتنا وتراثنا وديننا.

الحقيقة أود طرح سؤال جد خطير:

هل نحن ننتج نخب أو عقول علمية لتسيير مجتمعاتنا العربية؟ أم نحن ننتجها لتصدر إلى أوربا أو أمريكا؟

هذه الدول وبمؤسساتها الفخمة عقدت على نفسها أن تسرق من الدول العربية خير ما تنتجه، ولكن النظام الكلاسيكي الذي كان ينتج هذه العقول، كلف الدول الأوربية الكثير .

فالرسكلة أو التأهيل برنامج لإعادة ادماج الطالب في مخابر بحث حتى يتعلم اللغة ثم سنة أو سنتين حتى يتمكن هذا العقل من الاندماج داخل نظام العمل، في خلال أربع سنوات تقريبا، لا ينتج هذا العقل للدول المتطورة شيء، بل هي التي

تتحمل عناء النفقات لتحضره للمستقبل، وتحوله إلى عقل منتج أو مبتكر.

في خلال هذه السنوات التي اعتبرها العالم المتطور، مرحلة الفراغ، تحدث في العالم تطورات وتحولات سواء بيئية أو اقتصادية أو سياسية، و بالتالي يتأثر هذا العقل بهذه التحولات، فعوض أن يستثمر في فترة وجيزة وهو الذي يساهم في حل الإشكالات، هو الذي يزيدها تعقيدا، لأن جل المشاكل مرتبطة بوطنه،لذا انتقلنا في العشرية الأخيرة من العولمة الاقتصادية إلى العولمة الثقافية، إلى العولمة الوطنية.

فالعولمة الوطنية أقصد بها العالم كله وطن ولكن حتى تتجسد هذه الفكرة لابد من توحيد البرامج التربوية والمناهج التعليمية لهذا نادا الأمريكيونوالأوربيون من خلال منظمة اليونسكو إلى العمل لتبني نظام جديد تعليمي، وكل دولة عربية تتبنى هذا النظام فإنها ستلقى مساعدات مادية ومعنوية لإنجاح هذا النظام (ل.م.د) لأن العالم المتطور يدرك تمام الإدراك أن الانتماء هو الذي أفسد تغريب المجتمعات العربية ولم تعد أوربا تكتفي بعروض الاستعراض والإشهار العجيب، بل في محاولة

لصناعة إنسان عربي بوطنية أوربية ولن يتأتى لها ذلك إلا باختراقها مجال التربية والتعليم. وهما أخطر قطاعين، فالتنشئة الاجتماعية يتبناها قطاع التربية والتعليم وهو النخبة التي تؤسس للحياة الاجتماعية والتي تقود عامة الشعب. فإذا تمكنت أوربا من السطو على هاذين القطاعين فإنها تضمن وفاء انتماء الإنسان العربي للمجتمع العربي. لأن الأجيال السابقة والتي مُورس عليها نظام الغزو الثقافي. لم تتخلص جملة وتفصيلاً من تراثها، من وطنيتها، من قوميتها، من دينها. بل ظلت متمسكة على الرغم من إعجابها بالعالم المتطور وبقي مستوى الإعجاب في حجم الاستهلاك ،ولم يتجاوز المرحلة الشهوانية، لذا أعاد الغرب حساباته لينتهج طريق آخر قصد تحقيق الإنتاج.

التوقعات تقول أن إنسان العشرية الجديدة مستنسخ من هويتين. فسياسة الاختناق والإقصاء التي فرضها المجتمع المتطور على الدول العربية جعلها تشع بالاغتراب المكاني والزماني، وراحت تبحث عن الحلول العميقة من خلال عقد صفقات مع أوربا ولكنها صفقات ثراء فقط، فالوصفة الطبية التي كتبها الغرب لمعالجة الأوبئة في العالم العربي غالية جدًا، لم

يكتفي بنسبة في الأرباح، كما عهدناها أيام الاستعمار والاحتلال، بل الآن يريد صناعة جيل جديد بهويتين: هوية علمانية غربية وهوية عربية.

الهوية العربية هي في الأغلب همجية متعصبة، أحادية النظرة متخلفة، رجعية وإرهابية في كثير من الدول.

الهوية العلمانية المطلوبة ولن تتأتى هذه الهوية إلا بتنشئة اجتماعية، تبدأ من النظام التربوي لذا شاءت هذه الأنظمة أن توجد نظام التعليم، حيث تمنهج الشباب الجديد حسب المعارف التي تريدها وتتأقلم مع بيئتها هي، ومع ثقافتها الإمبريالية، ومع تكنولوجياتها، ومع نظامها المؤسساتي ومع المجتمع.

فالجيل الجديد هو عبد الإلكترونية المعاصرة، آلة التحكم فيه يملكها الغرب وجسده الفارغ في البلدان العربية.

إن الجسد ليس فارغ في الحقيقة، إنه القنبلة الموقوتة التي سوف تنفجر في أي وقت، ومتى أراد الغرب.

إن هذه القنبلة الأضخم والأعظم من القنبلة النووية والذرية. لأن القنبلة الشعبية معناها الدمار الشامل لكل شبر عربي، ولكل قيم عربية. ولكل القوميات العربية، ولكل الأجناس العربية. إنها ليست بنظرة تشاؤمية، بل هو واقع نعيشه من جراء ما يحدث في سوريا و ليبيا والعراق، وفلسطين، وتونس، ومصر، لأن السيناريو المحتمل في العشرية القادمة هو الصدمة .في البداية صدمة الطبقات الشبانية بتخرجها من الجامعة دون شغل، ثم صدمة بمجتمع لا يعترف بها كفاعل اجتماعي وطغى عليه لغة المادة.

ثم صدمة بغلاء في المعيشة وتهديد شبح الجوع والتهميش.

ثم صدمة بسياسة عقيمة تكرر نفس النماذج ونفس الأشكال

ثم صدمة بمجتمع غربي، يصنع وهم عربي اسمه دولة متطورة اسمها قطر، حتى تحاكيها بقية الدول.

ثم صدمة المستقبل المظلم ولعبة الكهوف التي بها كنوز (وهم الغرب).

ثم صدمة الاستثمار الأجنبي في البلدان العربية الذي يتمثل في استخراج النفط ونقله إلى العالم المتطور.

ثم صدمة الصحوة التي يتغنى بها الإسلاميون.

كل هذه الصدمات تشكل مشهد الشباب الثائر الذي لم يعرف إلى أين يتجه ومن هو بالضبط؟

الشباب المعاصر يطرح ألاف الأسئلة على نفسه ولا يجد لها إجابة.

فلم تنفعه لا الوحدات التعليمية الأساسية، ولا التعليم الاستكشافي ولا المنهجي، ولا وحدات الثقافة العامة ، لأننا صنعنا جيلا مغتربا لصالح أوربا.

إن هذه العقول موجهة للتصدير، وليس للاستهلاك المحلي، فلا يحق للمجتمعات العربية أن تعلق آمالها عليها، لأنها حين تنتج ستحول إلى الخارج ،عبر القنوات التي فتحها الغرب ليستقبلها بأدرع مفتوحة وبتكلفة أقل.

قائمة المصادر والمراجع:

1- عبد الكريم حرز الله، وكمال بداري، نظام ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، **2008**، الجزائر.

2- المرجع السابق، ص: 14.
3 - Journal d'information bimensuel sur le système L.M.D à l'université Mantouri -Constantine N°0 Juillet 2008.
4- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: قواعد التنظيم والتسيير البيداغوجي – كيفياتالتقيم والانتقال.
5- نفس المرجع.
6- نفس المرجع.
7- WWW.TAT.net.
8- نفس المرجع